

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 75 @ 839 يوسف النجيري .

أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاد النجيري اللغوي البصري نزيل مصر هو من أهل بيت فيه جماعة من الفضلاء الأدباء ما منهم إلا من هو ماهر في اللغة كامل الأدوات متقن لها روى أبو يعقوب المذكور عن أبي يحيى زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي وطبقته وروى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي وغيره .

وكان يوسف أمثل أهل بيته وله خط ليس بالجميل في الصورة وهو في غاية الصحة وكذلك خطوط جماعته قريبة منه ولأهل مصر رغبة وتنافس كثير في خطه حتى بلغت نسخة من ديوان جرير بخطه عشرة دنانير وأكثر ما تروى الكتب القديمة في اللغة والأشعار العربية وأيام العرب في الديار المصرية من طريقه فإنه كان راوية لها عارفا بها وكان أهل بيته يرتزقون بمصر من التجارة في الخشب .

وكان أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيد النحوي المصري قد أخذ اللغة من أصحاب أبي يعقوب المذكور وأدرك أبا يعقوب ولم يأخذ عنه شيئا لأنه رآه وهو صبي قال الموفق أبو الحجاج يوسف بن الخلال المصري كاتب الإنشاء الآتي ذكره إن شاء الله تعالى قال لي ابن بركات